حِكاياتٌ تَرْبَوِيَّةٌ للأَطْفالِ
من 6 إلى 9 سنوات

إِسْمَعْ يا بَسْبوس

تأليف
مأمون محيي الدين حمّود

رسوم
هشام حسين

الدار النموذجية للطباعة والنشر
صيدا - بيروت

شركة أبناء شريف الأنصاري
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• المطبعة العصرية
بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١
تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ ٧ ٠٠٩٦١
صيدا - لبنان

الطبعة الأولى
٢٠١٢م - ١٤٣٢هـ

Copyright© all rights reserved
جميع الحقوق محفوظة للناشر

لا يجوز نسخ أو تسجيل أو إستعمال أي جزء من هذا الكتاب سواء كانت تصويرية أم الكترونية أم تسجيلية دون إذن خطي من الناشر.

E-Mail
alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb
info@alassrya.com

موقعنا على الإنترنت
www.almaktaba-alassrya.com
www.alassrya.com

ISBN 978-614-414-629-3

مُقَدِّمَة

تَتوجَّهُ هٰذه الحكايات التَّربويَّة الطَّريفة إلى الأطفال (من سنّ 6 – 9)، وهي مناسِبةٌ أيضاً لقراءةٍ سهلةٍ وممتعةٍ لأطفالٍ أكبرَ بقليلٍ.

وللإيضاح، فإنَّ هٰذه السِّلسلة تَتَوخّى تحقيق الأهداف الآتية:

1 – مناسبة موضوع القصَّة وطريقة معالجتها المرحلة العمريَّةَ التي تتوجَّه إليها.

2 – اختيار الكلمات الأكثر سهولةً وقُرباً من الطِّفل، مع المحافظة على شرط فصاحتها.

3 – أن تكونَ لغة القصَّة لغةَ حياةٍ ومحاكاةٍ لواقع الطِّفل وتفكيره وحياته النفسيَّة.

4 – التّعبير بيسرٍ وبساطةٍ، ومن دون اللُّجوء إلى صِيَغٍ معقَّدةٍ وتراكيبَ صعبة.

5 – أن يبقى عدد كلمات القصَّة في حدود خمسمئة كلمةٍ، بغيةَ إنجاز قراءتها من دون تأخيرٍ أو انقطاعٍ.

وفي سبيل هٰذه الأهداف راعينا الأمور الآتية:

1 – إغناء القصَّة بالرُّسوم المشرقة والمعبِّرة التّي تُذكي خيال الطِّفل، وتخاطب حواسَّه ووجدانه.

2 – مطابقة الرَّسم النَّصَّ المقروءَ، بحيث يساعد على فهم الموقف وربطة بغيَره.

3 – تفريغ مساحة النَّصِّ المقروء من الألوان بحيث تحسُنُ القراءة.

4 – استخدام حرفٍ كبيرٍ ومقروءٍ، وضبط الكلمات بالشَّكل المناسب، مع حذف حركة الحروف المتَّصلة بأحرف المدِّ، لِتمييز ارتباطها بالأصوات الطَّويلة.

5 – أن تتوازنَ أحجامُ النُّصوص، وأن يشعرَ الطِّفل بالإيقاع، ويستمتعَ بالتَّدرُّج والتَّصعيد.

هذا في سبيل خَلق جوٍّ مشوِّقٍ، يتعرَّفِ فيه الطِّفل اللُّغةَ، فَتُتَّخَذُ القصَّة أساساً لاستخدامها بعفويَّةٍ واندفاعٍ، بحيث يندمج في الأبطال، فتنمو عنده روح الخَلق، وتبرز مهاراته وقدراته، في عالمٍ متكاملٍ متوازنٍ، يجمع الفائدة إلى المتعة.

ويبقى الطِّفل بحاجة إلى أن نساعدَه على القراءة، لينطلقَ من ثَمَّ بقراءته المستقِلَّة، بَدءًا من النِّصف الأخير من سنته السّابعة. أمّا التَّمثيل والتَّنغيم والاستعانة بالرُّسوم، وجعله يتوقَّع الحدث، فكلُّها وسائل نمدُّ بها الطِّفل، لتكتملَ الفائدة والمتعة.

ويمكن تشجيع الطِّفل على رسم بعض المواقف، والتحدُّث عَمّا أثار اهتمامه فيها، وأن يعقدَ مقارنةً بينها وبين وجوه حياته، مِمّا يخدم الفهم والتَّعبير في آنٍ معاً.

النّاشر

كانَ «بَسْـبوس» يَلْعَبُ بِالكُرَةِ، فَطـارَتْ وَوَقَعَتْ عَلَى أَخَوَيْهِ الصَّغيرَيْنِ.

صاحَتِ الأُمُّ :

«اِسْـمَعْ يا «بَسْـبوس». نَحْنُ لَنا تِسْعُ أَرْواحٍ، وَكُلُّ

عَمَلٍ طائِشٍ نَقومُ بِهِ، نَفْقِدُ مَعَهُ واحِدَةً مِنْها.»

ـ وَماذا أَفْعَلُ يا أُمّي؟

ـ كُنْ هادِئًا وَعاقِلًا مِثْلَ جَدِّنا «بِسْبِسْ»!

خَرَجَ «بَسْـبوس» إِلَى الجُنَيْنَةِ. أَبْصَرَ جَدَّهُ مُسْتَلْقِيًا عَلَى العُشْبِ. لَمْ يُفَكِّرْ كَثيرًا بِما قالَتْهُ أُمُّهُ. أَسْرَعَ إِلَى «بِسْبِسْ»، وَصَرَخَ في أُذُنِهِ: «مياوو..»

أَجْفَلَ الجَدُّ وَلَطَمَ «بَسْـبوس» بِقُوَّةٍ! فَطارَ وَسَقَطَ أَمامَ الدّيكِ «عَنْتَر». نَفَضَ الدّيكُ ريشَهُ وَهَجَمَ عَلَيْهِ.

خافَ «بَسْبوس» كَثيرًا، وَقالَ:

«آهِ.. خَسِرْتُ الآنَ روحًا!»

«بَسْـبوس» الخائِـفُ أَصابَهُ العَطَـشُ. رَكَضَ إِلَى جَـرَّةِ الحَليـبِ الَّتـي يَتْرُكُهـا الجيـرانُ أَمـامَ البابِ لِيَغْسِلوها في النَّهْرِ.

بَقِيَ في الجَرَّةِ بَعْضُ الحَليبِ. مَدَّ «بَسْبوس» عُنُقَهُ وَأَدْخَلَ رَأْسَهُ في الجَرَّةِ، وَشَرِبَ.

والآنَ.. كَيْـفَ يُخْرِجُ رَأْسَـهُ؟! راحَ يَـدورُ وَيَقْفِزُ حَتَّـى تَدَحْرَجَـتِ الجَـرَّةُ، واصْطَدَمَـتْ بِالسِّـياجِ، وانْكَسَـرَتْ! أَصابَ «بَسْـبوس» دُوارٌ شَـديدٌ، وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى النُّهوضِ! الآنَ خَسِرَ روحَهُ الثّانِيَةَ!

هَدَأَ «بَسْبوس» قَليلًا، وَسارَ إِلَى حَقْلٍ قَريبٍ. رَأَى ضِفْدَعَةً تَقْفِزُ بَيْنَ الأَعْشابِ، ثُمَّ تَنْزِلُ لِتَلهُوَ في نَهْرٍ صَغيرٍ. لَحِقَ «بَسْبوس» بِالضِّفْدَعَةِ مُسْرِعًا، فَانْزَلَقَ في الماءِ وَكادَ يَغْرَقُ!

قَفَزَتِ الضِّفْدَعَةُ إِلَى جانِبِ النَّهْرِ. أَضْحَكَها مَنْظَرُهُ وَهُوَ فِي الماءِ يَخْبِطُ رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ، وَيَصْرُخُ:

«مْياو.. ساعِدوني».

واحِدَةٌ.. اثْنَتانِ.. ثَلاثٌ، بَقِيَ لِـ«بَسْبوس» سِتُّ أَرْواحٍ.

أَحَسَّ «بَسْبوس» بِالبَرْدِ والجوعِ، وانْتَظَرَ أَنْ تَجِفَّ فَرْوَتُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ، ثُمَّ رَكَضَ إِلَى القَرْيَةِ يَبْحَثُ عَنْ طَعامٍ.

شَمَّ رائِحَةَ السَّمَكِ المَقْلِيِّ تَنْبَعِثُ مِنْ أَحَدِ البُيوتِ، فَوَقَفَ أَمامَهُ يَنْتَظِرُ.

وَعِنْدَما رَمَى سُـكّانُ المَنْزِلِ الحَسَكَ أَمامَ السِّياجِ، سارَعَتْ قِطاطُ الحَيِّ جَميعُها لِتَخْطَفَ حِصَّتَها.

فَرَّ «بَسْـبوس» بِرَأْسِ سَـمَكَةٍ كَبيرَةٍ، وَراحَ يَبْتَلِعُهُ بِسُرْعَةٍ، فَعَلِقَ في حَلْقِهِ، وَكادَ يَخْتَنِقُ!

بَعْـدَ جُهْـدٍ، اسْـتَطاعَ الهِـرُّ أَنْ يَقْذِفَ الـرَّأْسَ مِنْ فَمِهِ.. وَبَقِيَ لِـ «بَسْبوس» خَمْسُ أَرْواحٍ!

شَعَرَ «بَسْبوس» بِالتَّعَبِ، فَذَهَبَ لِيَسْتَريحَ؟ في البُقْعَةِ الخَضْراءِ أَمامَ فُرْنِ القَرْيَةِ. هُناكَ تَمَدَّدَ تَحْتَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ، وَراحَ يَحْلُمُ بِرَغيفٍ مِنَ الخُبْزِ، وَنامَ.

وَبَيْنَما هُوَ نائِمٌ، تَقَدَّمَتْ سَيّارَةٌ مُسْرِعَةٌ مِنَ الفُرْنِ، وَكادَتْ تَدْهَسُ الهِرَّ المِسْكينَ.

وَقَفَـزَ الهِرُّ هارِبًا مِنْ شِـدَّةِ الرُّعْـبِ، وَفَقَدَ روحَهُ الخامِسَةَ!

سارَ «بَسْـبوس» إِلَى بُسْـتانِ التُّفّاحِ؛ فالجَوُّ هادِئٌ هُناكَ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَشْعُرَ بِالأَمانِ. وَقَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ

بَوّابَةِ البُسْتانِ لَمَحَ خَلْفَها ذَيْلًا كَبيرًا غَزيرَ الشَّعْرِ، فَانْقَضَّ عَلَيْهِ وَعَضَّهُ.

وَيالَهُ مِنْ كَلْبٍ كَبيرٍ وَثَبَ مِنْ خَلْفِ البَوّابَةِ، وَراحَ يُطارِدُ الهِرَّ. قَفَزَ الهِرُّ إِلَى أَقْرَبِ شَجَرَةٍ عالِيَةٍ، وَبَقِيَ هُناكَ مُعَلَّقًا بَيْنَ أَغْصانِها. وَلَمْ يَبْقَ لَهُ غَيْرُ ثَلاثِ أَرْواحٍ!

فَضَّـلَ «بَسْـبوس» أَنْ يَرْتـاحَ عَـلَى الشَّـجَرَةِ حَتَّى
وَقْـتِ الغُـروبِ، وَفي هَـذَا الوَقْتِ تَعـودُ العَصافيرُ

إِلَى أَعْشاشِـها. لَمَـحَ الهِـرُّ عُصْفـورًا يُرَفْـرِفُ بَيْنَ الأَغْصانِ العالِيَةِ. تَمَنَّى لَوْ يَصِلُ إِلَيْهِ؛ لِيَكونَ طَعامَ عَشـائِهِ.

بِحَذَرٍ شَديدٍ، زَحَفَ «بَسْبوس» مُتَسَلِّقًا الشَّجَرَةَ حَتَّى أَعْلاها. وَفَجْأَةً ماءَ مُواءً قَوِيًّا، وَوَثَبَ عَلَى العُصْفورِ، لٰكِـنَّ العُصْفورَ طـارَ، وانْكَسَرَ الغُصْنُ الطَّـرِيُّ، وَسَقَـطَ الهِـرُّ سَقْطَةً مُرْعِبَةً. بَقِـيَ لَـهُ روحانِ فَقَطْ!

في طَريـقِ العَـوْدَةِ، طارَدَ الهِـرُّ فَأْرًا كانَ يَتَسَـلَّلُ إِلَى بِرْميلِ النُّفاياتِ. وَلَمْ يَعْرِفْ «بَسْـبوس» كَيْفَ يَصِلُ إِلَيْهِ بَيْنَ كُوَمِ القُشورِ والعُلَبِ الفارِغَةِ.

مَرَّ أَحَدُ السُّكّانِ، فَأَزْعَجَتْهُ الرَّوائِحُ الكَريهَةُ، فَأَغْلَقَ البِرْميلَ!!

وَيـا لَهـا مِـنْ لَيْلَـةٍ طَويلَـةٍ أَمْضاهـا الهِـرُّ في ذٰلِـكَ المَـكانِ. لَيْلَـةٌ خَسِـرَ «بَسْـبوس» فيها روحَهُ الثّامِنَةَ!

أَمـامَ البَيْـتِ كانَ أَخَـواهُ يَلْعَبانِ بِالكُـرَةِ، فَطارَتْ وَوَقَعَـتْ عَلَى رَأْسِـهِ. غَضِـبَ «بَسْـبوس» وَأَرادَ أَنْ يَضْرِبَهُما. تَذَكَّرَ أَنَّهُ يَعيشُ الآنَ بِروحٍ واحِدَةٍ!

قـالَ في نَفْسِـهِ: «اِسـمَعْ يـا بَسْـبوس! يَجِـبُ أَنْ تَكـونَ هادِئًا وَعاقِلًا، مِثْلَ جَدِّكَ «بِسْـبِسْ» وَجارِكَ «طُمْطُمْ»!»

وَ«طُمْطُـمْ» كانَ يَقْـرَأُ جَريدَتَـهُ، وَهُـوَ مُسْـتَلْقٍ عَلَى كُرْسِيِّ الجُنَيْنَةِ.. وَهٰذِهِ الجَريدَةُ تَبْدو هَدَفًا مُمَيَّـزًا!

ـ ما رَأْيُكَ يا «بَسْبوس»؟!